Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التنظيم ، فليس هناك فرصة للاختيار أمام المناضل العربى فى الأرض المحتلة كى يحدد انتسابه السياسى بدقة ووضوح . ومن ناحية أخرى فان الحزب الشيوعى الاسرائيلى هو الحزب الوحيد القريب من الاهتمام بقضايا العرب فى الأرض المحتلة ، وهو المظلة الشرعية التى تنشط تحتها الصحف العربية والأفكار المختلفة التى تدافع عن عرب الأرض المحتلة ، ولذلك فانتساب أى عربى فى الأرض المحتلة للحزب الشيوعى الاسرائيلى لايعنى أن هذا العربى قد تخلى عن نظرته القومية والانسانية العامة لقضيته كما أن الانتساب الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى والمواقف الطيبة لهذا الحزب من القضية العربية لايمنعان من القول بأن هذا الحزب لايمكن أن يمثل وجهة النظر العربية بأمانة ودقة فهو فى نهاية الأمر حزب اسرائيلى ينظر الى الأمور من وجهة نظر استمرار دولة اسرائيل التى قامت على أساس طرد العرب من بلادهم . وهـذا ما أظن أنه ينطبق على موقف محمود درويش . لقد اختار الانتماء الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى من خلال الظروف السياسية الواقعية فى الأرض المحتلة . واذا تبين لنا فى آخر الأمر أن هناك بين عرب الأرض المحتلة قوميين وشيوعيين ، فان موقف محمود درويش ـ رغم انتسابه للحزب الشيوعى ورغم تصريحاته المختلفة التى تقول بأنه شيوعى ـ هو أقرب الى القوميين منه الى الشيوعيين... ولكن قوميته تنزع نزعة انسانية عامة شاملة واضحة لا أحسب أن هناك ماركسيا مستنيرا يمكن أن يقف فى وجهها أو يعترض عليها . كما أن ثقافة محمود درويش الاشتراكية مسألة لاشك فيها ، وهـذه الثقافة الاشتراكية تدعم نظرته القومية الانسانية تدعيما واضحا .